الاخلاق الاتابعة للخلق تناسبا يطرد وأصلا لا ينعكس
وقال ابو ريحان البيروني في كتابه المسمى بالجماهر
اما الحسن فهو في الصورة والجمال فهو في الهيبة
فهما محبوبان بالطبع مرغوب فيهما حتى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستوفد حسان الصور
والاسما وكان ينقل الاسما المستنكرة في الناس والبقاع
الى الاسما المستحسنة وما احسن ما قسم بعضهم
محاسن الشمايل فقال الصباحة في الوجه والوضاءة
في البشرة والجمال في الانف والحلاوة في العينين
والملاحة في الفم والظرف في اللسان والرشاقة في القد
واللباقة في الشمايل والبداعة في الجيد والدقة في
الاطراف وكمال الحسن في الشعر وفي الحديث ان
النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليستحسنها وقيل اكرم
الناس احسنهن وجوها وارخصهن مهورا وقيل
لحليم أي النساء اجمل واشهى فقال التي تخرج من عندها

كارها

كارها وتعود اليها والها وقيل ان امراة جاءت الى الحسن
البصري فقالت الرجال انت تفتي لهم يا ابا سعيد بان
يتزوجوا علي النساء قال نعم فقالت وعلي مثلي وكشفت
قناعها عن وجه كالقمر ليلة تمامه فلما ولت قال الحسن
رضي الله عنه ما علي رجل يكون مثل هذه في زاوية بيته
ما اقبل عليه من الدنيا وما ادبر ومن لطايف الحكايات
ماحكي عن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما
تزوج عاتكة بنت عمرو ابن عقيل وكانت من اجمل نساء
قريش وكان عبد الرحمن من اجمل الناس وجها وكان
بر ابو الديه فلما دخل بها غلبت علي عقله واحبها حبا
شديدا فنقل ذلك الى ابيه فمر به يوم جمعة وهو في
غرفة له فقال يا ابني اني ارى هذه المراة قد اذهلت
برايك وغلبت علي عقلك فطلقها فقال لست اقدر
علي ذلك فقال له اقسمت عليك ان لا طلقتها فطلقها
فجزع عليها جزعا شديدا وامتنع من الطعام والشراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)